دلالتا التَّصَوّرِ والتَّصديقِ وتطبيقاتهما على الجملِ الاستفهاميّة في لغةِ القرآنِ الكريم

م.د. قصي سمير عبيس

كليَّة الإمام الكاظم (عليه السلام) للعلوم الانسانية الجامعة/ أقسام بابل

meaning of mental and real meaning to the question sentences in The Holy Quran

Lecturer.Dr. Qusay Sameer obyies

College AL emiam AL Kadhim Human Science\ Babylon sections

Abstract

This study is an attempt the task of trying to uncover the mystery that exists in the question types and meanings. They illustrate the concepts of visualization and certification, and is seeking two terms in this research is to determine the meaning of the question in the Koran, it has been divided search on two sections, the first section: Question conceptual question Altsdiqi in the Koran, and the second topic: sections Question tools in terms of demand, which is on three types : type I: what is asking for visualization and ratify a (focal question) only, and the second type is only asking for the ratification of a word (do), and the third kind: what to ask him about the perception only, namely: the names of the question. And then conducted a statistical study of the ratio of the meaning of perception and ratification in the Koran with the stated diagrams and percentages minute, and made these ratios as a conclusion to the most important findings of the researcher.

الملخص

تعدُّ هذه الدراسة محاولةً معاصرةً جادةً نهدف بها إلى إزاحة كلِّ ما كان يكتنف البحوث من تشتت لأقسام الاستفهام ومعانيه. فهي تهدف إلى بيان دلالتي التصور والتصديق لما لهما من أهمية بالغة، فهما يحددان دلالة الاستفهام في لغة القرآن الكريم، سواء أكان المعلوم تصوريًا أم تصديقيًا، وبهذا نستطيع أن نجوِّز لأنفسنا تقسيم الاستفهام الذي ورد في القرآن الكريم على قسمين: استفهام تصوري واستفهام تصديقي. وقد قسمت البحث على مبحثين، تناولت في المبحث الأول: الاستفهام التصوري والاستفهام التصديقي في القرآن الكريم، وتناولت في المبحث الثاني: أقسام أدوات الاستفهام من حيث الطلب، وجعلته على ثلاثة أنواع: النوع الأول: ما يستفهم عن التصور والتصديق وهو (همزة الاستفهام) فقط، والنوع الثاني: ما يستفهم عن التصديق فقط وهو لفظ (هل)، والنوع الثالث: ما يستفهم به عن التصور فقط، وهي: أسماء الاستفهام. ثم قمت بدراسة إحصائية لنسبة دلالتي التصور والتصديق الاستفهاميتينِ في سور القرآن الكريم معززًا ذلك بالمخططات التوضيحية والنسب المئوية الدقيقة، وجعلت هذه النِّسب كخاتمةٍ لأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

مقدَّمة

يعدُّ التصور والتصديق من المصطلحات الرئيسة في علم المنطق، فقد وجد المصطلحان في بطون الكتب عند اليونان، ومما هو معروف عند أهل الصنعة أن علم المنطق هو خادم العلوم، ويدخل في كلِّ العلوم بلا اقحام، ولا اطالة؛ لأنَّه ينظم الفكر؛ ولهذا نجد الكثير من المصطلحات المنطقيَّة متداخلة في علوم اللغة العربية، ومن هذه المصطلحات (التصور والتصديق). فالمتأمل يجد أن لها حضورًا واضحًا في القرآن الكريم؛ لما يجسداه من عمق ذهني وإثراء لغوي، إذ يهدف المصطلحان في هذا البحث إلى تحديد دلالة الاستفهام في لغة القرآن الكريم، في ضوء المعلوم التصوري الذي يحتاج إلى تعيين الجواب فقط، ولا يحتاج إلى إجابة بنفي أو إثبات. أما المعلوم التصديقي الذي يتطلب أداةً من أدوات الجواب سواء أكانت مثبته أم منفية. وسواء أكانت صادقة أم كاذبة. وبهذا نستطيع أن نجوِّز لأنفسنا تقسيم الاستفهام الذي ورد في القرآن الكريم على قسمين: استفهام تصوري واستفهام تصديقي. وهذه الدراسة تعدُّ محاولةً معاصرةً جادةً نهدف بها إلى إزاحة كلِّ ما كان يكتنف

البحوث من تشتت لأقسام الاستفهام ومعانيه. وقد قسمت البحث على مبحثين، تناولت في المبحث الأول: الاستفهام التصوري والاستفهام التصديقي في القرآن الكريم، وتناولت في المبحث الثاني: أقسام أدوات الاستفهام من حيث الطلب، وجعلته على ثلاثة أنواع: النوع الأول: ما يستفهم به عن التصور والتصديق وهو (همزة الاستفهام) فقط، والنوع الثاني: ما يستفهم به عن التصديق فقط وهو لفظ (هل)، والنوع الثالث: ما يستفهم به عن التصور فقط، وهي: أسماء الاستفهام. ثم قمت بدراسة إحصائية لنسبة دلالتي التصور والتصديق الاستفهاميتينِ في سور القرآن الكريم معززًا ذلك بالمخططات التوضيحية والنسب المئوية الدقيقة، وقد ذيَّلت البحث بخاتمةٍ بيَّنت فيها أهمَّ النتائجِ التي توصلت إليها.

المبحث الأوَّل

تأصيل المُصطَلَحينِ عِندَ اللغويينَ والبلاغيين

إن أوَّل من أشار إلى هذين المصطلحين من علماء اللغة هو سيبويه (ت180هـ)، فهو يعدُّ الحجر الأساس في نضوج الكثير من المسائل اللغوية والبلاغية التي تدخل في علم المعاني «كالتقديم والتأخير، والاستفهام، وأسرار التراكيب، وتأليف الكلمات وصوغ العبارات، وإبراز الفرق بين تعبير وآخر. وإنَّ اهتمامه لم يكن قاصرًا على أواخر الكلمات، وبيان إعرابها وبنائها، وإنما تجاوز ذلك إلى نظم الجملة والجمل»[(1)].

ويعد الشيخ عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) أوَّل العلماء الذين درسوا مفهومي التصور والتصديق على أساس أدوات الاستفهام، قال شوقي ضيف «ونراه يعرض أمثلة كثيرة لصياغات مختلفة مع همزة الاستفهام فتارة يليها الفعل وتارة يليها الاسم، مبينًا ما بينها من دقائق بلاغية»[(2)]. أما السكاكي (ت626هـ) فهو أول من ذكر تسميات المصطلحات وجعلها في أبواب مستقلة، وعلوم منفردة في كتابه (مفتاح العلوم)، إذ جعل فيه النزعة المنطقية والجدلية ذات طابع واضح في أفكاره. ونستطيع القول: إن السكاكي قد وظَّف دلالتي التصور والتصديق في إطار المفهوم المنطقي لهما، وجعل أساسهما العلم، أو الدراية. فطبقهما بصورة عملية في القرآن الكريم. «ولم يقف التصور والتصديق عند السَّكاكي فحسب، بل تبحَّر المفسرون في هذين المصطلحين. أمثال ابن الزملكاني (ت 651 هـ) في كتابيه: التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن، والبرهان الكاشف عن إعجاز القرآن»[(3)].

مفهومُ التَّصورِ لغةً واصطلاحًا:

التصور في اللغة: من « صورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته»[(4)]. وتتكون الهيئة من «حضور صورة الأشياء عند العقل»[(5)]. فالصورة الأولى أي (التصور) لا تحتاج إلى حكم؛ لأنها مجرد صورة لشيء، وليس حقيقة الشيء. والحكم هو الجواب سواء كان بالنفي، أو الإثبات «فهو مُبدأ للتصديق، فإن كل ما يصدق به فهو متصور أولا ولا ينعكس»[(6)]. بمعنى أنَّ التصور يعدُّ مرحلة أولية للتصديق، إذ لا نستطيع أن نصل إلى تصديق إلا إذا سبقه تصور، فالصورة تكون في الذهن أولاً ثم يتبعها حكم على تلك الصورة.

(1) فخر الدين الرازي بلاغيا، ماهر مهدي هلال، العراق: منشورات وزارة الإعلام: 258.
(2) لسان العرب، ابن منظور، اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي. الطبعة الثانية. بيروت: دار إحياء التراث العربي: 438/7.
(3) المنطق، محمد رضا المظفر، الطبعة الأولى، قم: منشورات الفيروزآبادي: 14.
(4)) التعليقات، ابن سينا، تحقيق الدكتور حسن مجيد العبيدي. المراجعة العلمية الدكتور عبد الأمير الأعسم. الطبعة الأولى. بغداد: بيت الحكمة: 63.
(5) البلاغة (المعاني البيان البديع)، عمر بن علوي، الطبعة الثالثة. بيروت: دار المنهاج للنشر والتوزيع: 99.
(6) البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع)، علي الجارم ومصطفى أمين، القاهرة- دار المعارف: 194.

والاستفهام التصوري من الناحية الاصطلاحية: «هو إدراك المفرد، كقولك: أعلي مقيم أم محمد. تعتقد أنّ السفر حصل في أحدهما، ولكنَك تطلب تعيينه، ولذا يجاب بالتعيين، فيقال: عليٌّ مثلاً »[1]. وفي هذه الحالة «تأتي الهمزة متلوةً بالمسؤول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد أم المتصلة وسبب تسميتها بالمتصلة؛ لأنها تأتي بعد همزة التصور»[2]. وإن طلب التصور مرجعه إلى تفصيل المجمل أو تفصيل المفصل بالنسبة[3]. «فهو إدراك أحد أجزاء الجملة المسند، أو المسند إليه، أو أحد المتعلقات، ولكنه يجهل أحد أجزاء البناء»[4]، ويتضح مما تقدم أننا لا نستطيع أن نسمي هذا الإدراك حكمًا؛ لأنه طلب التعيين، وهو من باب التصورات، وليس من باب الحكم، فإننا لا نريد أن نؤكدَ أو ننفي وجود الشيء، وإنَّما نريد أن نعيِّن أحدَ الشيئين اللذين ذكرا في السؤال. ومن ذلك قوله تعالى ﴿قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[البقرة : 140]. فهنا طلب التعيين بين بيان من هم الأعلم؟ أنتم أم الله، وهذا ليس حكمًا. ومثله قوله جلَّ وعلا﴿سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾[إبراهيم : 21]. فهذه الآية المباركة لا تتطلب تعيين أحد الطرفين الإسناد (الجزع) أم (الصبر)، وكلاهما ليس من باب الحكم.

مفهومُ التَّصديقِ لغةً واصطلاحًا

التصديق في اللغة من «الصدق نقيض الكذب صدقه قبل قوله، وصدقَهُ الحديث أي أنبأه بالصدق»[5]. وعند قولك: رجل صدِّيقٌ، أي عنده مصداق ذلك وهو ما يصدقه من دليل[6]. وعرّفه المناطقة بأنه «تصور ولكنه تصور يستتبع الحكم وقناعة النفس وتصديقها»[7]

أما اللغويون فلم يبتعدوا عن هذا المعنى كثيرا فعبَّروا «بأنه نسبة الصدق في القلب أو اللسان إلى القائل. وضده الإنكار والتكذيب»[8].

والاستفهام التصديقي اصطلاحًا: هو «إدراك النسبة تستفهم عن حصول الشيء من عدمه»[9]. وفي هذه الحالة «يمتنع ذكر المعادل، وإذا جاءت أم بعد همزة التصديق تكون منقطعة وتكون بمعنى بل»[10]. ويطلب التصديق «تعين الثبوت، أو الانتفاء في مقام التردد»[11]، أي لا يشترط أن تكون الإجابة بالإثبات أو بالنفي. وفي هذه الحالة «يكون السائل عالمًا بأجزاء الإسناد، ويجهل الحكم أو مضمون الجملة فهو يسأل ليقف على هذا الحكم، فعندما تدخل أدوات الاستفهام على الجملة الخبرية يكون الاستفهام بها عن أحد الأمرين أما عن النسبة أي الإسناد، أو الحكم المفاد من الجملة ويسمى تصديقا»[12]. ويكثر التصديق في الجمل الفعلية كقولك: أ حضر الأمير؟ تستفهم عن ثبوت النسبة ونفيها، وفي هذه الحالة يجاب بلفظه نعم أو لا[13]. ومنه قوله تعالى﴿أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [العلق : 13]. وقوله عز من قائل ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾[التين : 8]. فالتصديق حول

(1) ينظر: مفتاح العلوم، السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور. الطبعة الثانية.، بيروت: دار الكتب العلمية:308-309.
(2) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبد الفتاح، مؤسسة المختار. الطبعة الثانية. القاهرة:(دون المطبع): 306.
(3) لسان العرب: 307/7.
(4) ينظر: أساس البلاغة، الزمخشري، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر: 315.
(5) منطق المظفر:14.
(6) كشاف اصطلاحات الفنون. محمد التهانوي، وضع حواشيه احمد حسن بسج. الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية: 64/3.
(7) البلاغة (المعاني البيان البديع):99.
(8) البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع): 194.
(9) مفتاح العلوم:308-309.
(10) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:306.
(11) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق يوسف الصميلي. الطبعة الأولى. بيروت: المكتبة العصرية صيدا:71-72.
(12) ينظر: جواهر البلاغة:72.
(13) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها، عباس فاضل، الطبعة السابعة، عمان :دار الفرقان للطباعة والنشر: 174.

ثبوت النسبة، أو عدمها كان قد استفهم الجمل الفعلية في رأيت، وليس. ويرى السيد أحمد الهاشمي أن التصديق يقل في الجمل الاسمية نحو: أعلي مسافر»[1].

ولا أعلم كيف أصدر هذا الحكم، فقد ورد عن العرب الكثير من التصديق في الجمل الإسمية، وكذلك ورد في القرآن الكريم، منه قوله تعالى ﴿ أَهَؤُلاء الَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِم﴾[المائدة : 53]. وقوله تعالى﴿أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾[النجم : 35]. فجاءت همزة الاستفهام التي تفيد التصديق في الجملة الاسمية في (هؤلاء)، وفي شبه الجملة (عنده). وما نراه أن السيد أحمد الهاشمي لو قال: إن التصديق في الجمل الفعليَّة هو أكثر من الصديق في الجملة الإسمية لكان أدقّ في تعبيره، والله العالم.

المبحث الثاني

أقسامُ أدواتِ الاستفهامِ بحسبِ الطلب :

قسم أهل اللغة أدوات الاستفهام بحسب الطلب على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يستفهم عن التصور والتصديق وهو همزة الاستفهام (أمُّ الباب): وهو ما يستفهم عن المفرد وعن الحكم[2]. فالمفرد: هو التصور بين شيئين ويطلب في السؤال تعيين أحدهما، والحكم: هو التصديق، أي يحتاج إلى إجابة بنفي أو إثبات سواء أكانت صادقة أم كاذبة. ولذلك قيل إن الهمزة لا تختص بالتصور، ولا تختص بالتصديق[3]. إذ إنها عامة تأتي لطلب التصور، وتأتي لطلب التصديق. «فيطلب بالهمزة إدراك النسبة الواقعة بين الطرفين ثبوتًا أو نفيًا، وذلك إذا كان المتكلم يجهل مضمون الجملة ويتردد في ثبوتها لأمر أو نفيها عن ذلك الأمر»[4]. فالهمزة تطلب أحد الأمرين: التصور، أو التصديق سواء أكان مسندًا إليه نحو: أأنت فعلت هذا أم يوسف؟ أم مسندا نحو: أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟ أم مفعولا نحو: إياي تقصد أم سعيدا؟ أم حالا نحو: أراكبًا حضرت أم ماشيا؟، أم ظرفا نحو أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة[5] . «فإذا كانت الهمزة لطلب التصديق كان جواب الاستفهام (بنعم أو لا) ولا يذكر معها معادل ويليها غالبا الفعل إن وجد»[6]. ومن أمثلة طلب التصديق بها: أ حصل الانطلاق؟ و أ زيد منطلق؟ فأنت تطلب تفصيل المسند إليه، وهو المظروف[7]. والمسؤول عنها هو ما يليها، فتقول أضربت زيدًا؟ إذا كان الشكُّ في الفعل نفسه، وأردت بالاستفهام أن تعلمَ وجوده، وتقول أزيدا ضربت؟ إذا كان الشك في المفعول من هو[8]. وهذا النوع من التصديق بالهمزة قد ورد في القرآن الكريم كثيرًا كون أن الهمزة هي أمُّ بابِ الاستفهام، منه قوله تعالى﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ﴾ [الأنعام : 46]. فتساؤل الخالق عزّ وجلّ بقوله: أرأيتم ما فعل الله بهم أم لا. وقوله جل وعلا ﴿ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ ﴾[الأنعام : 30]. فالإجابة تصديقية: نعم هذا بالحق، أو لا ليس بالحق. ومن أهم الأمور التي يجب توافرها في همزة التصديق لا يجوز ذكر المعادل بعدها، ولذا ترى أن الجواب فيها بنعم أو لا[9]. ومن ذلك قول عقيل بن عمارة[10]

(1) ينظر: مفتاح العلوم:308-309.
(2) مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني- علم البيان- علم البديع، يوسف أبو العدوس، الطبعة الأولى. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع. بيروت: دار الكتب العلمية: 73.
(3) ينظر: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع:70-71.
(4) علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:306.
(5) ينظر: مفتاح العلوم: 308-309.
(6) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. الخطيب القزويني، تحقيق د. عبد المنعم الخفاجي. الطبعة الأولى، القاهرة: نشر المكتبة الأزهرية: 284.
(7) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها: 178.
(8) ديوان عقيل بن عمارة: 7.
(9) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:306.
(10) جواهر البلاغة: 70-71.

أأتركُ إن قلَّت دراهمُ خالدٍ زيارتَهُ؟ إنّي إذا للئيم [البحر الطويل]

والمعنى: أأترك زيارة خالدٍ؛ لأنّ دراهمه قد قلّتْ. فالجواب هنا بالنفي؛ أي لا لن أترك زيارته إن قل ماله؛ فالسؤال هنا جاء يطلب إجابةً تصديقيةً، إذا المتكلم يعرف الفعل ويتصور الفاعل وهو المتكلم نفسه كما يتصور النسبة بين تلك الأجزاء، ولكنه يتساءل أتقع أم لا تقع، فهو إذاً يجهل الحكم، أو مضمون الجملة، فهو يسأل ليقفَ على هذا الحكم[1].

وإذا كانت الهمزة للتصور «فإنها تدل على إدراك المفرد نحو: أعلي مسافر أم سعيد؟ تعتقد أنَّ السفر من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين، فيقال سعيد مثلا. وحكم الهمزة التي لطلب التصور، أن يليها المسؤول عنه بها»[2]. وهمزة الاستفهام عن «التصور يكون عند التردد في تعيين أحد الشيئين، فبالاستفهام يعلم إنه أحاط بأحدهما لا بعينه مسندين أم مسندًا إليهما أم من تعلقات الإسناد. ومثال ذلك أقائم زيد أم قعد احتمل أن يكون المعنى أي الأمرين كان منه، ويكون استفهامًا واحدًا لطلب التصور»[3]، ومن ذلك قوله تعالى ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [صاد : 75]. وقد يأتي طلب التصور بالهمزة في طرف المسند إليه كقولنا: أ دبس في الإناء أم عسل؟ وفي طرف المسند أفي الخابية دبسك، أم في الزق؟ وفي الثاني تطلب تفصيل المسند وهو الظرف[4]. وفي ضوء ذلك يتَّضح أن التصور هو إدراك أحد أجزاء الجملة عندما يكون السائل عالمًا بالحكم، ولكنه يجهل أحد أجزاء البناء، ولذلك وجب أن يليها المستفهم عنه ويذكر للمستفهم عنه غالبا أم المتصلة، وقد يستغنى عن ذلك المعادل إذا وجد ما يدلُّ عليه ولا يكون جواب الاستفهام عندئذٍ بنعم أو لا، وإنَّما يكون بتعيين المستفهم عنه، وقد يستغنى عن المعادل إذا دل عليه دليل كما في قوله تعالى ﴿ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾[الأنبياء : 62]. فالسياق وقرائن الأحوال تدلُّ على أن المسؤول عنه هو الفاعل، حيث أشاروا إلى الفعل هذا فهو معلوم لهم والمعنى (أأنت فعلت هذا أم غيرك)؟ وقد أجابهم (عليه السلام) معيِّنًا لهم الفاعل على سبيل التهكم[5] بقوله ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء : 63]. وهنا يكون «الجواب عنها بتعيين المسؤول عنه من فعل، أو فاعل أو غيره، ولا يصح أن يكون الجواب بنعم أو لا»[6]. ويجب أن يكون تعيين المسؤول عنه موافقًا لما بعد الهمزة ومن ذلك قوله عز من قائل ﴿أَاطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً ﴾ [مريم: 78]. وقوله ﴿ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ﴾[البقرة : 140]. حيث تجد أن ما بعد أم مماثل لما بعد الهمزة ولذا من الخطأ أن تقول أزيد أكرمت أم أهنت لتناقض ما بعد الهمزة مع ما بعد أم المتصلة، وهو ليس تناقضًا في تركيب العبارة فحسب بل تناقض واضطراب في الإدراك والوعي[7]. وهنالك من الأمثلة ما يصلح للتصور والتصديق معًا في باب الاستفهام بالهمزة فتقول: أ محمد جاء من السفر؟ فتجعل ذلك تصديقًا للسؤال عن الحكم فتكون الإجابة بنعم أو لا، وفي الوقت نفسه تدلُّ الجملة على التصور فتقول: أمحمد جاء من السفر أم خالد؟ فدلَّت الجملة على التصديق تارة ولا يذكر بعدها أم المعادلة، وللتصور تارة أخرى ويجوز ذكر أم المعادلة بعدها. فالتصور والتصديق إنما يرجع إلى اعتبار المتكلم، وقصده، وغرضه من الكلام، وفهم المتكلم له، وقد يسأل عن الحكم وقد يسأل عن المفرد وقد يقصد هذا وذاك[8].

وبرغم اعتبارات المتكلم وقصده إلا أنه « يوجد فرق واضح بين الاستفهام بالهمزة عن التصور والاستفهام بها عن التصديق من وجهين الأول لفظي: وهو إن الاستفهام عن التصور يقع بعده أم المتصلة، وأما الاستفهام عن التصديق فلا يصلح إلا بعد أم

(1) عروس الأفراح، السبكي، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم خليل. الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية: 2/514-515.
(2) ينظر: مفتاح العلوم: 308.
(3) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:306-307.
(4) البلاغة فنونها وأفنانها: 178.
(5) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:307.
(6) البلاغة فنونها وأفنانها: 178.
(7) أساليب المعاني في القرآن، جعفر الحسيني، الطبعة الأولى، قم: مؤسسة بوستان مطبعة بوستان: 68.
(8) في البلاغة العربية علم المعاني – البيان- البديع، عبد العزيز عتيق، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر: 88.

المنقطعة. والثاني معنوي: هو أن الاستفهام عن التصديق يكون عن نسبة تردد الذهن فيها بين ثبوتها أو نفيها، والاستفهام عن التصور يكون عند التردد في تعيين أحد الشيئين»[1]. وبهذا فإن الهمزة ليست الحرف الوحيد الذي يدل على التصور والتصديق، وإنما يتبعه في ذلك أم فإنها تأتي للتصور والتصديق كما الهمزة، فهي تعد من أقوى الحروف تأثيرا على الجملة الاستفهامية بعد الهمزة. وتأتي أم متصلة إذا جاءت بعد همزة التصور بمعنى أن «ما بعدها يكون داخلا في حيز الاستفهام السابق عليها. أما إذا جاءت بعد همزة التصديق، أو بعد (هل) التصديق تكون أم في حالتين: أما في حالة (همزة التصديق، وهل). تكون أم منقطعة، وتأتي بمعنى بل التي تكون للانتقال من كلام إلى آخر لا يمتد تأثير الاستفهام السابق إليه. وبعبارة أخرى يكون الكلام الذي يلي أم المنقطعة خبرا لا إنشائيا»[2].

القسم الثاني: ما يستفهم به عن التصديق فقط وهي الأداة (هل): لا تذكر مع المستفهم عنه بها معادلاً، بخلاف همزة الاستفهام، وهي حرف كالهمزة[3]. لذا يكون جوابك (نعم أو لا)؛ أي بإفادتك ثبوت النسبة أو نفيها[4]. وبما أن (هل) اختصت بالتصديق فقد ترتب عليها أحكام منها «امتناع أن يذكر بعدها المعادل بأم المتصلة. «فامتنع أن يقال هل عندك عمرو أم بشر؟ باتصال أم دون أم عندك بشر؟ بانقطاعها وقبح هل زيد عرف؟ دون هل زيدا عرفته؟ ولم يقبح أرجل عرف؟ وازيدا عرفت. فبينه وبين هل تدافع»[5]. فضلاً عن ذلك إذا ذكرت أم يفضي إلى التناقض، فإن ذكرت فهي منقطعة[6]. وحينئذ يؤدي الجمع بين (هل وأم) إلى التناقض؛ لأن (هل) تفيد إن السائل جاهل بالحكم؛ لأنها لطلبه، وأم المتصلة تفيد أنَّ السائل عالم به وإنما يطلب تعيين أحد الأمرين فإن جاءت أم كذلك كانت منقطعة بمعنى بل التي تفيد الإضراب نحو هل جاء صديقك أم عدوك؟ وامتنع هل زيد قام أم عمرو؟ وقبح هل زيد ضربت؟ لما سبق إن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل والشك فيما قدم عليه[7]. «وإنَّه يقبح دخول هل على جملة يشعر نظمها بمعرفة الحكم، فلا يستحسن أن تقول مثلاً؟ هل فنون البلاغة أحببت؟ وهل خالدًا أكرمت؟ لأن هل يستفهم بها معرفة الحكم، فإذا كان نظم الجملة يدل على أن الحكم غير مجهول قبح ذلك»[8]؛ ولذلك قبح استعمال هل في كل تركيب يتقدم فيه المسند إليه على الخبر الفعلي ووجه القبح عند الجمهور أنَّ التقديم قد يكون للاختصاص والاختصاص يقتضي وقوع النسبة والعلم بها وهل لا يؤتى بها بل هي للتصديق[9]. وهذا المعنى ذكره الخطيب القزويني من قبل منبهًا بقوله: «وامتنع هل زيد قام أم عمرو؟ وقبح هل زيد ضربت؟ لما سبق إن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل والشك فيما قدم عليه، والجواب نعم أو لا»[10]. ومما تحسن إليه الإشارة إن ما قبحه البلاغيون كان موجودًا في القرآن الكريم، فقد ورد في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾[فاطر : 3]. ولهذا كان ينبغي ألا يصف البلاغيون تلك التراكيب بالقبح بل الأولى أن يقال قليلة ونادرة وتنزيه أساليب القرآن عن مثل هذه الأوصاف[11].

القسم الثالث: ما يستفهم به عن التصور فقط: وهي سائر أدوات الاستفهام، وهذه جميعها أسماء[12]. «فيسأل بها عن معناها؛ ولهذا يكون الجواب معها بتعيين المسؤول عنه»[1]. وأسماء الاستفهام هي: ما ومن وأي وكم وأين وكيف وأنّى ومتى وأيّانَ. فهو من

(1) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن، الطبعة الثانية. بيروت: دار الشامية: 258/1.
(2) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني: 309.
(3) مفتاح العلوم: 308-309
(4) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها: 187.
(5) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: 244.
(6) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها: 187.
(7) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:310.
(8) الإيضاح في علوم البلاغة:244.
(9) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:310.
(10) ينظر: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونه:258/1.
(11) جواهر البلاغة:75.
(12) ينظر: مفتاح العلوم: 310.

من نوع طلب حصول التصور[2] «وهذا طبيعي؛ لأن المطلوب تعيينه أو تصوره بكل منهما يخالف المطلوب تعيينه وتصوره بأداة أخرى، ولذلك يقتضي الأمر التعرف على حقيقة المسؤول عنه والمطلوب تعيينه وتصوره بكل أداة»[3]. وينقل عن سيبويه أنّه يرى أن العرب تركوا النطق بهمزة الاستفهام مع سائر أدوات الاستفهام؛ لأنهم أمنوا الالتباس، فاكتسبت هذه الأدوات معنى الاستفهام بالتداول، وقال ابن مالك في المصباح ماعدا الهمزة نائب عنها[4]؛ ولذا لا يلتزم في بناء الجملة معها سوى الضبط العام في النظام الإعرابي لصياغة الجمل، مع مراعاة تصدر تلك الأدوات، فليس وراء بناء الجمل مع تلك الأدوات دقائق ينبغي مراعاتها، كما هو الحال بالنسبة للهمزة وهل[5]. فمن يذكر بعده اسم المسؤول عنه كقولنا في جواب من هذا؟ هذا محمد أو علي مثلا كما يحصل بالصفة، أي بذكر صفة من صفات المسؤول عنه، كقولنا في جواب السؤال السابق من هذا؟ هذا معلم أو طبيب مثلا[6]. بمعنى أن الجواب يكون أما بذكر الذات المستفهم عنها، وأما بذكر الأوصاف الخاصة بالمستفهم عنه، والمشخصة له. ومن ذلك قوله تعالى﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَى قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾[طه : 49–50]. فقد أجاب موسى (عليه السلام) ببيان الصفات الخاصة برب العزة المنفرد بها سبحانه وتعالى. وانظر في قوله عز وجل ﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء : 59–60]. وواضح في هذه الآية إن الجواب قد اشتمل على ذكر الذات المستفهم عنها وأيضا يطلب من ما بيان الذات[7]، ومنه قوله تعالى﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾[طه : 17–18]. وتقيس على ذلك بقية أسماء الاستفهام الأخرى لتشابه الأدوات في دلالة التصور.

ويظهر للباحث تواشج العلاقة بين التصور والتصديق، فكلّ واحد منهما مرتبط بالآخر، إذ لا يوجد استفهام تصديقي إلا وكان أوله تصورًا. فالحكم لا يأتي إلا إذا توافرت صورة في الذهن. ويتضح أيضًا أن العنصر الأساس في استفهام التصور والتصديق هو الهمزة ؛ لأنها تعدُّ أم الباب في الاستفهام، وفي الأحكام التي تتماز بها عن سواها، فقد ذكرها النحاة الأوائل من خلال باب التقديم، وهذا أوقد جذوة الاجتهاد عند البلاغين في التخصص بالاستفهام التصوري والتصديقي وتطويرهما كعلم منفرد.

دراسةٌ إحصائيَّةٌ لدلالَتي التصورِ والتَّصديقِ في القرآنِ الكريمِ

إن الاستفهام التصوري يغلب التصديقي في القرآن الكريم، والحال أن التصديق هو أقرب إلى الاستفهام من التصور، إذ تبلغ نسبة التصور حوالي (62%)، ونسبة التصديق (38%)؛ ويعود سبب ذلك إلى أن الخطاب القرآني أكثره لا يحتاج إلى حكم في طلب الإجابة، وإنما يحتاج إلى تعيين؛ لأن الحكم هو معروف ويسمى ذلك (سؤال العارف بالجواب). وهذا النوع من الاستفهام أكثره يكون صادرًا من الخالق جلّ وعلا، وهذا لا يأتي إلا مجازًا لأغراض مختلفة: كالتوبيخ، أو التقرير، أو غيرها من الأغراض المجازية، فحاشا لله علام الغيوب أن يطلب تصور من بشر مخلوق. والقسم الثاني أن يكون التصور أو التصديق صادرًا من الأنبياء إلى الخالق وهذا جائز أن يكون حقيقي. والقسم الثالث يصدر من المؤمنين إلى الخالق أو إلى الأنبياء، والقسم الأخير أن يصدر من الكافرين لاستهزاء، أو شك ويجوز في هذا الحقيقة والمجاز. ولعل الشكل الآتي يوضح النسبة بين التصور والتصديق في القرآن الكريم .

---

(1) في البلاغة العربية علم المعاني – البيان- البديع: 89.
(2) البلاغة العربية: 259/1.
(3) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:314.
(4) ينظر: في البلاغة العربية علم المعاني – البيان- البديع:89-90.
(5) ينظر: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني:314.
(6) تنظر ترجمته في:
فوات الوفيات: 196/2 –206، وعيون التواريخ: 23/ 170 –176، الوافي بالوفيات: 183/17، عقد الجمان: 259/3–252، المنهل الصافي: 100/7، الدليل الشافي: 387/1، وذيل مرآة الزمان: 124/4 – 128. الاعلام: 106/4، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: 130/19. ومقدمة ديوانه.
(7) مسالك الأبصار: 130/19.

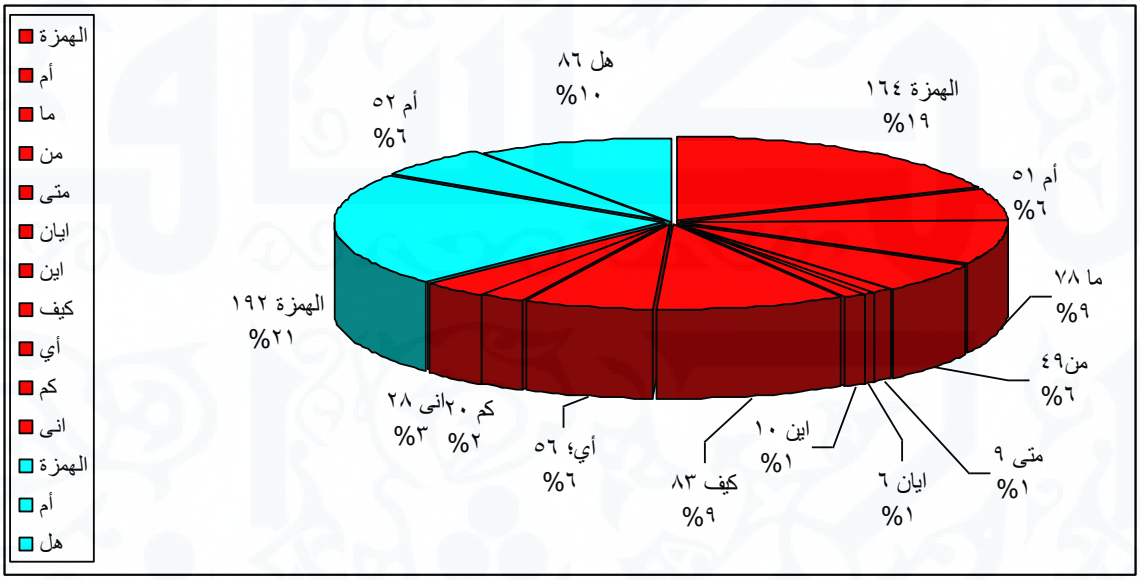

النسبة بين التصور والتصديق الاستفهاميين في القرآن الكريم

يتبين من الشكل النسبة بين التصور والتصديق الاستفهاميين في القرآن الكريم، فنسبة التصور، وهي: جميع أسماء الاستفهام مع الهمزة أكثر من التصديق، وهي: (هل، وأم التي تفيد الاضطراب، والهمزة) ذكرًا في القرآن الكريم، فتبلغ نسبة التصور حوالي (72%)، ونسبة التصديق (28%) ويعود سبب ذلك بنظر الباحث إلى أن الخطاب القرآني أكثره لا يحتاج إلى حكم في طلب الإجابة، وإنما يحتاج إلى تعيين؛ لأن الحكم هو معروف ويسمى ذلك (سؤال العارف بالجواب) فسبحانه وتعالى يستفهم لكي يجيب المخلوق بما عمله من خير أو شر ويعترف بما قام به، فتضاف إلى الاستفهام دلالات أخرى يقصد بها التوبيخ،التحقير،الاستبطاء، وغير ذلك من الأغراض المجازية. ونستنتج في ضوء ذلك أن التصور والتصديق أن "الهمزة، وأم " هي أصل الاستفهام، والبقية تأتي بمعناهما؛ لأنهما دخلتا على التصور والتصديق بغير قيد أو شرط، وهذا يكون مع الأصل فقط بخلاف سائر الأدوات الأخرى.

دراسة إحصائية لأدوات الاستفهام التي تفيد التصور في القرآن الكريم:

أما إذا قارنّا بين أدوات الاستفهام التي تفيد التصور مع بعضها نجد أن أكثرها ورودًا في القرآن هي: الهمزة؛ كونها أم الباب، والاداة التي تليها هي: كيف كونها تدل على الحال، والقرآن الكريم يروي أحوال الأقوام السابقين؛ لتكون موعظة وعبرة للأقوام المعاصرين واللاحقين، فما يراه الباحث أن الهدف من وراء كثرة وجود الأداة (كيف) الاستفهامية التي تفيد التصور هو تربوي تهذيبي. ولعل الشكل الآتي يوضح أدوات الاستفهام التي تفيد التصور في القرآن الكريم .

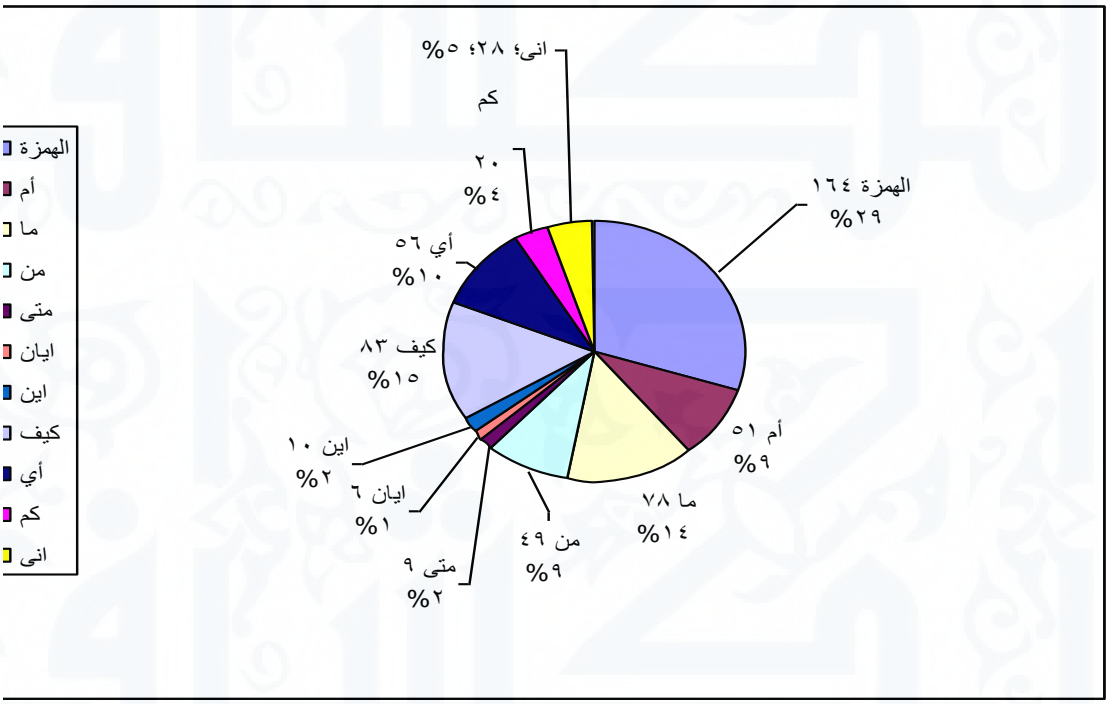

أدوات الاستفهام التي تفيد التصور

يتضح من هذا الشكل نسبة أدوات الاستفهام التي تفيد التصور، ويبين الرسم أن جميع أسماء الاستفهام تدل على التصور فهي تطلب التعيين في الإجابة، وما يراه الباحث أن أسماء الاستفهام أضعف من أحرف الاستفهام، والتصور هو أقل رتبة من التصديق، إذ إنه بداية التصديق فلا تستطيع هذه الأسماء من الاستفهام لطلب التصديق لكونه استفهاماً محضاً لا يعمل فيه إلا الأصل والأسماء تعد فرعًا من الأحرف في هذا الباب. ولكن يجوز العكس في دخول الهمزة على الجملة لتفيد التصور لأن الأصل يدخل على كل شيء من حيث التصور أو التصديق بدون قيد أو شرط فللهمزة الحصة الكبرى من حيث عددها في باب التصور وهذا طبيعي فيجب أن تتصدر في كل شيء لأنها أم الباب.

وللاستفهام التصوري أدوات في القرآن الكريم، وأول هذه الأدوات (الهمزة)، فقد ذكرت (مائة وأربعًا وستين) مرةً تفيد الاستفهام بمعنى التصور، حيث تشكل"31% من نسبة التصور في القرآن الكريم، ومثال ذلك قوله تعالى﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [المؤمنون: 105]. والأداة الثانية التي وردت أفادت الاستفهام هي (أم) فقد وردت بـ"إحدى وخمسين" مرة أفادت الاستفهام بمعنى التصور حيث تشكل 10 % من نسبة التصور في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى﴿وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[يس: 10].

والأداة الثالثة: (ما) التي بلغ عددها سبعة وتسعين استفهامًا بدلالة التصور حيث تشكل 14% من نسبة التصور في القرآن، ومنه قوله تعالى﴿قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ﴾[يونس : 101]. والأداة الرابعة: "مَن" فقد ذكرت استفهامية (تسعًا وأربعين) مرة بمعنى التصور، أي بنسبة 9% من مجمل الأدوات التي ذكرت في القرآن الكريم بمعنى التصور، ومنه قوله عزّ وجل ﴿قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ آمَنَّا بِاللّهِ﴾[آل عمران : 52].

والأداة الخامسة: "متى" بـ"تسعة" استفهامات حيث تشكل 2% من نسبة التصور في القرآن الكريم، وقال في ذلك عزّ وجل﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾[الإسراء: 51]. ثم "أيّان" التي بلغ ذكرها "ست" مرات بدلالة التصور بنسبة 1% من التصورات المذكورة في القرآن، ومنه قوله عز من قائل﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾[النازعات 42]. وتلتها الأداة "أين" فقد بلغ ذكرها في القرآن الكريم "عشرًا" بدلالة التصور حيث تشكل2% من نسبة التصور المذكور في القرآن، ومن ذلك قوله تعالى﴿أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾[الأنعام: 22]. ثم "أنى" حيث ذكرت في ثمان وعشرين مرة بنسبة 5% من التصورات المذكورة في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى ﴿قَالُوَاْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾[البقرة: 247]. ثم "كم" التي بلغ ذكرها في القرآن الكريم عشرين مرة بنسبة 4% من عموم الاستفهام التصوري الذي ذكر في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾[مريم: 68]. وأخيرا "كيف" التي بلغ ذكرها "ثلاثًا وثمانين" مرة حيث تشكل 15% من نسبة التصور الإجمالية في القرآن الكريم، ويأتي تسلسلها بعد الهمزة من حيث ذكرها في القرآن الكريم، ومثال ذلك قوله تعالى﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللّهِ﴾[المائدة 43].

دراسة إحصائية لأدوات الاستفهام التي أفادت التصديق في القرآن الكريم:

وللاستفهام التصديقي أدوات في القرآن الكريم وأول هذه الأدوات الهمزة التي ذكرت بـ "192" مرة تفيد التصديق بنسبة 58% من التصديق الوارد في القرآن الكريم ومثال الهمزة التي تفيد التصديق قوله تعالى﴿يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنْ الْمُصَدِّقِينَ﴾[الصافات: 52]. وتليها "هل" حيث بلغت "86" مرة تدل على التصديق في القرآن الكريم بنسبة 26% ومنه قوله تعالى ﴿هَلْ جَزَاء الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾[الرحمن: 60]. وأخيرا الأداة "أم" التي بلغ ذكرها اثنتان وخمسين مرة بنسبة 16% من التصديق الوارد في القرآن الكريم كقوله عزّ وجل ﴿أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾[الطور: 15]. كما هو موضح في الشكل أدناه

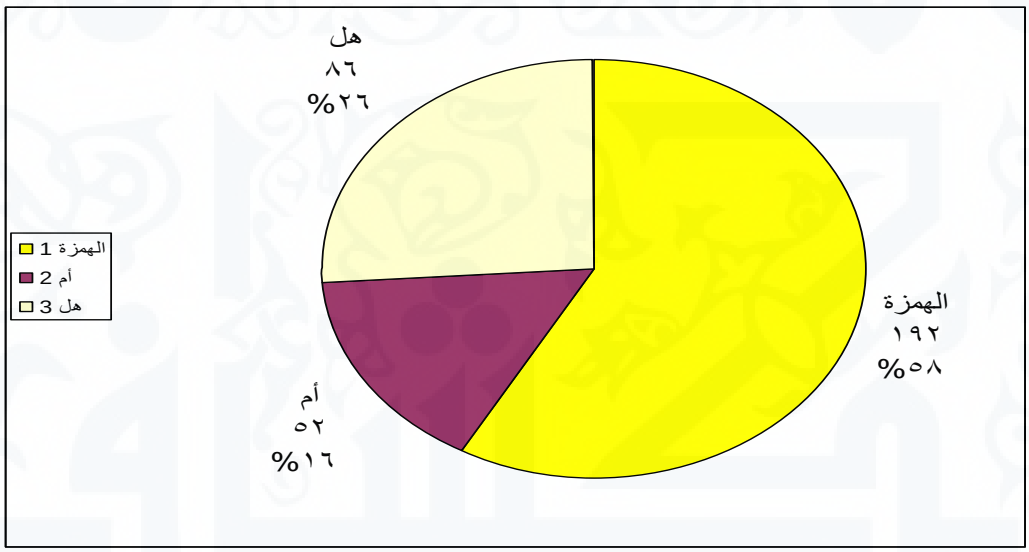

أدوات الاستفهام التي تدل على التصديق

يتضح من هذا الشكل أدوات الاستفهام التي تدل على التصديق وهي الحروف فقط، فالتصديق يتطلب الإجابة بنفي أو إثبات فيحتاج إلى أقوى الأدوات ومن البديهي أن تكون الهمزة أكثر الأحرف استعمالاً في باب التصديق؛ لأنها أمُّ الاستفهامِ كما ذكرنا.

الخاتمة

خلص البحث إلى جملة من النتائج، أستطيع أن أجملها على النحو الآتي:

1- كشفت الدراسة أن طلب الاجابة بالتعيين هو من باب التصورات، وليس من باب التصديقات (الحكم).

2- بيَّنت الدراسة أن ما يستفهم به عن التصور والتصديق هي الهمزة فقط، وما يستفهم عن التصديق فقط هي الأداة (هل)، وما يستفهم به عن التصور فقط هي (أسماء الاستفهام).

3- أثبت البحث أن الاستفهام التصوري يغلب على الاستفهام التصديقي في القرآن الكريم، إذ تقدر نسبة التصور في القرآن الكريم (62%)، أما (أم) نسبة التصديق فتقدَّر (38%).

4- توصل البحث إلى أن أكثر أدوات الاستفهام ورودًا في القرآن الكريم هي: الهمزة؛ كونها أم الباب، والاداة التي تليها هي: كيف باعتبار أنها تدل على الحال، ثم الأدوات: ما و من ومتى وأيان.

5- أثبت البحث أنَّ أكثر الأدوات التي تفيد التصديق هي الهمزة، فقد ذكرت بـ (192) مرة تفيد التصديق بنسبة 58% من التصديق الوارد في القرآن الكريم، وتليها "هل" حيث بلغت "86" مرة تدل على التصديق في القرآن الكريم بنسبة 26%، وأخيرا الأداة "أم" التي بلغ ذكرها 52 مرة بنسبة 16% من التصديق الوارد في القرآن الكريم.

6- أثبت البحث أن نسبة الاستفهام التصوري أكثر من نسبة الاستفهام التصديقي في القرآن الكريم؛ وذلك لأن الخطاب القرآني أكثره لا يحتاج إلى حكم في طلب الإجابة، وإنما يحتاج إلى تعيين؛ لأن الحكم هو معروف ويسمى ذلك النوع من الاستفهام (سؤال العارف بالجواب) فسبحانه وتعالى يستفهم لكي يجيب المخلوق بما عمله من خير أو شر ويعترف بما قام به، فتضاف إلى الاستفهام دلالات أخرى يقصد بها التوبيخ،التحقير،الاستبطاء، وغير ذلك من الأغراض المجازية.

7- أكَّدت الدراسة على أن (الهمزة، وأم) هي أصل الاستفهام، والبقية تأتي بمعناهما؛ لأنهما دخلتا على التصور والتصديق من دون قيد أو شرط، وهذا يكون مع الأصل فقط بخلاف سائر الأدوات الأخرى.

المصادر والمراجع

1- أثر النحاة في البحث البلاغي، عبد القادر حسين، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، د. ت.

2- أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، 1994م.

3- أساليب المعاني في القرآن، جعفر باقر الحسيني، الطبعة الأولى، قم: مؤسسة بوستان مطبعة بوستان.

4- الإيضاح في علوم البلاغة، جلال الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني، تحقيق د. عبد المنعم الخفاجي. الطبعة الأولى، القاهرة: نشر المكتبة الأزهرية، 1984م.

5- البلاغة (المعاني البيان البديع)، ابن أبي بكر الكاف عمر بن علوي، الطبعة الثالثة. بيروت: دار المنهاج للنشر والتوزيع، 2003م.

6- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني، الطبعة الثانية. بيروت: دار الشامية، 2007م.

7- البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، الطبعة الثانية، مصر: دار المعارف، 1965م.

8- البلاغة فنونها وأفنانها، عباس فاضل، الطبعة السابعة، عمان :دار الفرقان للطباعة والنشر، 2000م.

9- البلاغة الواضحة (البيان والمعاني والبديع)، علي الجارم ومصطفى أمين، القاهرة- دار المعارف، 1995م.

10- التعليقات، أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن المعروف بابن سينا، تحقيق الدكتور: حسن مجيد العبيدي. المراجعة العلمية الدكتور عبد الأمير الأعسم. الطبعة الأولى. بغداد: بيت الحكمة، 2002.
11- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، ضبط وتدقيق وتوثيق يوسف الصميلي، بيروت، المكتبة العصرية صيدا، 1999م.
12- ديوان عقيل بن عمارة، عمارة بن عقيل بن بلال الخطفي، ترجمة وتحقيق: شاكر العاشور، دار الينابيع، د.ت.
13- عروس الأفراح، بهاء الدين أبو حامد بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم خليل. الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 2002م.
14- علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، بسيوني عبد الفتاح، مؤسسة المختار. الطبعة الثانية. القاهرة، د. ت
15- فخر الدين الرازي بلاغيا، ماهر مهدي هلال، العراق: منشورات وزارة الإعلام: 1977م.
16- في البلاغة العربية علم المعاني – البيان– البديع، عبد العزيز عتيق، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د.ت.
17- كشاف اصطلاحات الفنون، محمد التهانوي، وضع حواشيه احمد حسن بسج. الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م.
18- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري الملقب بابن منظور، اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي. الطبعة الثانية. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1997م.
19- مدخل إلى البلاغة العربية، علم المعاني– علم البيان– علم البديع، يوسف أبو العدوس، الطبعة الأولى. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع. بيروت: دار الكتب العلمية، 2007م.
20- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور. الطبعة الثانية.، بيروت: دار الكتب العلمية:1987م.
21- المنطق، محمد رضا المظفر، الطبعة الأولى، قم: منشورات الفيروزآبادي، 1321هـ.